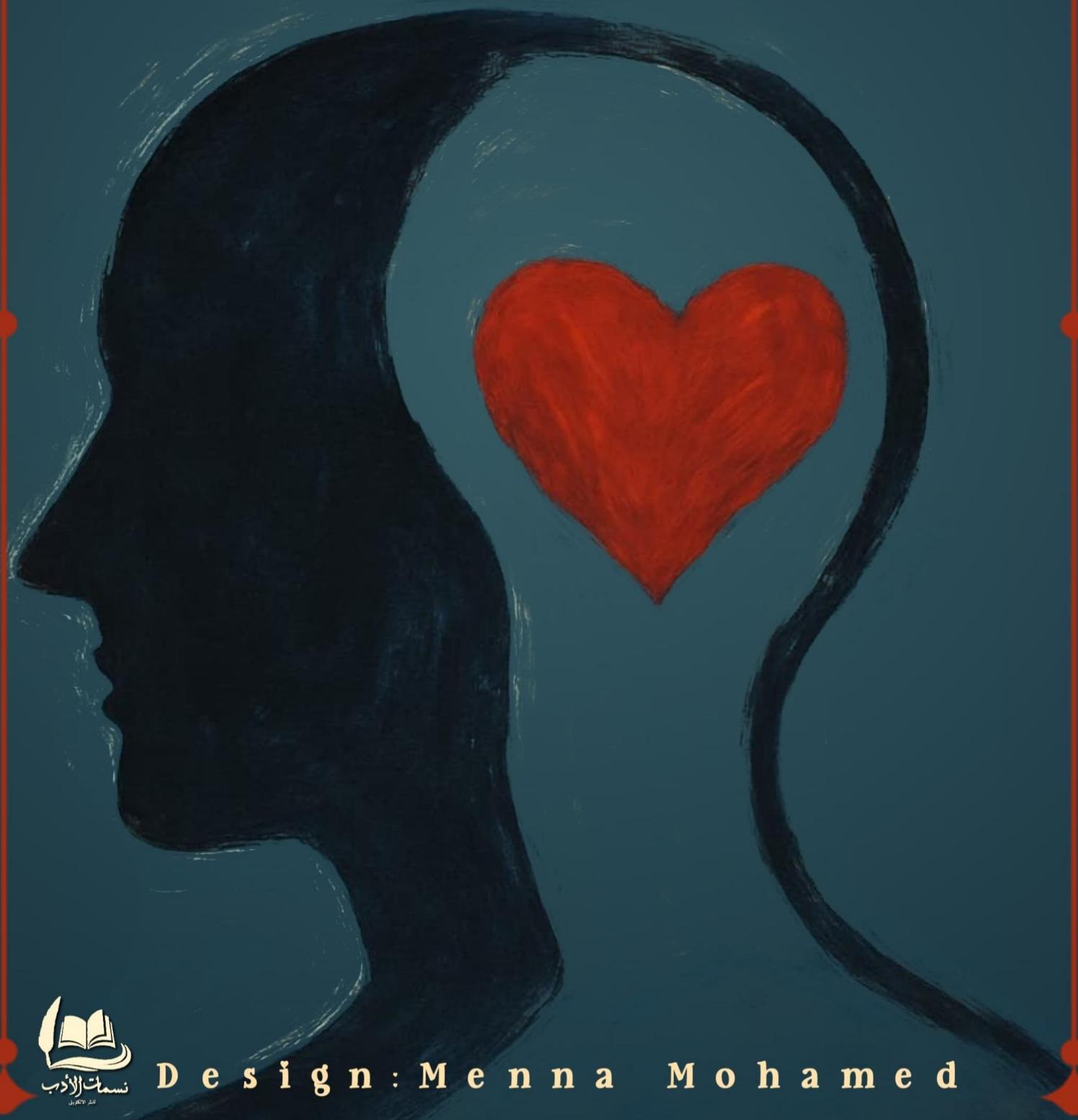


مُرْسَى الْفَلَقِ

تحت إشراف:

سمش الدين ريحان آية الله و ليلى حاجيات



Design: Menna Mohamed

نصفي الآخر

النحو والمعنى

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: خواطر

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: منة محمد

موك اب الكتاب: وسيم الزهرى

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كلية

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

مقدمة

دعك من المقدمات... ربما لا أحد يقرأها
أم أن مشرفة هذا الكتاب اثنى كسولة، لا
تجيد كتابة المقدمات الطويلة...
بل ولعل أنت الذي تفوقها في مقدار ذلك
الكسل لتقرأها
لتفق ونسد الخال، على أن هذا الكتاب
جيد بما فيه الكفاية، ليتحدث عن نفسه
أو ربما لا...
فإن كنت تبحث، عما يفهم روحه
المتلاشية، فأنت في السطور الصحيحة،
وقد يكون هذا ما تبحث عنه.. أو ربما
لا، وهذا ليس من شأنه فلا يهمني أمرك
اصلا...

سمش الدين ريحان آية الله

إهداع

إلى السواد الذي علا الذات
قلي متى الأوجاع منك تنداق
ألم يكفيها سنين الكتم والتراكمات..!

سمش الدين ريحان آية الله

علمتي الحياة

نعم كبرت لم اعد تلوك الفتاة التي تبكي
في زاوية وترضيها قطعة من شكولا.

أثناء وجدها بل أصبحت.

أضحك بصوت عالي. أثناء زعلي
وضعي. تألمت فتعلمت فتغيرت تعلمت
انا الصمت افضل من الرد. الموجع

كبيرت وعلم ت ان الكلمات لم تعد
تبهرنى. كما في السابق. وعلم ت ان

الافعال والمواقف هي من تحدد ذلك

علمتنى الحياة انا. الضحك والقلب

الطب نعمة

أضحك رغم خسارتي المستمرة وأمام حزني.

فلا تفرك ابتسامتي أحياناً ابتسم رغم
حزني ابتسامتي لا تعني ان الفرح
يكسيني بل اني راضية بقدر الله دائمـاً.

اصبحت في دوامة من الصمت اتجاه كل

شيء

لم يعد يؤلمني جرح احد اصبحت لا
ابالي.

كل ما يهمني هو راحة نفسي
اكتفيت بنفسي وراحـتي.

اصبحت كثيرة الضحك وقليلة الكلام. لم
اعـد التفتـ.

الى الماضي

نضجت بلالـم الذي علمنـي ان الحياة مع
القوي وعلمنـي ان وجـع فقدان أصعب
الاوجـاع كبرـت في عمر صغير. ودركتـ

هذا عندما واجهت اشياء واوجاع.
لا يستطيع المرء تجاوزها وحده
فأمه ذا علمت. ان السلاح لنفسي. هو
ابتسامتي. فأنتا عندما يزداد وجعي
ابتسم. بصوت. عالي لكي يخفى اسرار.
لم ارد ان يفتح باباها .

ليلى حجيات

المتاهة

بخطوات مبعثرة و اقدام ثقيلة اجر الى
مكان لا عوالم فيه اشعر باختناق في
ايسر صدري أحاو اتنفس مع كل
نفس افقد وعيي اكثر اني وحيدة هنا
اريد ان اخبركم ان المكان مظلم و
هدوء مربك و الأسوء من كل هذا
ستقابلك لوحات زجاجية تصدمك من كل
الجهات أتقدم الزجاجة الأولى انسان
يحتويه فراغ كبير رغم كل الضجيج
الذي يحدث داخله ابدو متحمسة في
الكثير من الأحيان لكن صدقا انا خارج
مجال التغطية لست هناك انا لا اهتم حقا
فقدت صغيرتي في مكان ما و ربما لن
اجدها يوما

يذابني غضب شديد طاقة غريبة
تستطيع ان تدمر كل شيء امامي
اشيائي المفضلة زجاج كثير متاثر على
الأرضية وحتى قلوب بعض البشر اصبح
وحشًا مصطلح القسوة وعدم الرحمة هو
المحرك الوحيد فيه
انكسر كلما حاولت النظر لها يرهقني
هذا الانعكاس انا اسقط خائرة القوى
من هول ما ارى بكاء و خدوش و حتى
جراح لم تشفى مخلفات حرب تناقضية
لأفكار متداخلة عشوائية كانت خسائرها
امال و طموح و حتى شغف و حب
للحياة وكانت ان تؤدي الى الجنون
دوامات من الاحاديث اختلطت علىي
الاصوات يكاد الزجاج ان ينكسر اعجز

عن الرؤية انا مشوشة صغیرتي اصمتی
هـاـاـاـيـ اـنـتـ طـفـوليـةـ زـيـادـةـ حـمـقـاءـ
اصـمـتـوـوـوـوـاـ جـمـيـعـاـ لـاـ قـوـىـ عـلـىـ تـحـمـلـ
المـزـيدـ شـرـودـ مـنـ التـفـكـيرـ يـدـفـعـنـيـ لـلـجـنـونـ
هـنـاـ تـدـاخـلـاتـ بـيـنـ الـمـاضـيـ وـ الـحـاضـرـ بـيـنـ
الـحـقـيقـةـ وـ الـوـهـمـ مـنـ اـنـتـمـ وـ مـنـ اـنـاـ وـ
ماـذـاـ اـرـيـدـ قـدـ فـقـدـتـ عـقـلـيـ وـ لـنـ اـبـصـرـ

رغم اني لا استوعب شيء الا ان قوة
تدفعني للماهنة اكثر أرى ان الشكل
الوحيد للذوق الاضطراب والضعف و
الحياة هو الرؤية عبر تلك الزجاجات
رغم الضياع الذي يجزم انه قاتل الا انه
مرير التأرجح بين مرضي و صحتي
ضعفي و قوتي صمتي و كل تناقضاتي

هو ما يعرفني تلك الدائرة اللامتناهية
بين ان تتلاشى وتسقط فاقد السيطرة
على كل حواسك و مكنوناتك و ان
تنهض مجددا لتعيد لم اسلائك المبعثرة
قطعة قطعة المتهاة ما زالت مستمرة و
لن تنتهي و الى ان اجد مخرجي الذي لم
يكن جزء منها أقول ان النقيض هو انا
و ان الجنون هو عنوانني و العدم
مقصاتي و المتهاة كانت و س تكون
حقيقة .

بلعيبة نور الهدى

إلى الذين لا يعرفون وجعي

أيها العابرون في حياتي...

أيها الذين رأوا ابتسامتي، ولم يقرأوا

لاماح الانكسار خلفها...

أيها الذين حسبوا أن الصمت علامة

الرضا، وأن الكبرياء قسوة، وأن التجلد

جمود...

تعالوا أحدثكم عن رجلٍ أنهكته الحياة،

لكنه ما انحني لها يوماً.

تعالوا أحدثكم عن قلبٍ تأكل بصمت،

عن جروحٍ حفرت أخاديدها في روحي

ولم تنطق،

عن ليالي طويلة كذت أحضرن فيها

وحتي كأم تحضن طفلها الأخير،

عن بَكَاءٍ صامتٍ، خفيٍّ، كان يهطل في
داخلي مثل أمطار الخريف: بلا صوت،
بلا شهود.

لقد سقطت آلاف المرات، لكنني كنت
أنفض عني غبار الخيبة كل مرة،
كنت أنهض متكتئاً على عزيمتي،
أرتيب شظايا قلبي بيدي العاريتين،
وابتسِم... لأن شيئاً لم يكن.
لم يكن الأمر سهلاً كما تخيلون،
كان كل صباح معركة ضد رغبة
الهروب،
كل مساء مواجهة عنيفة ضد شبح
الانهيار،
وكل حلم صغير، كان أشبه بزهرة تنمو
وسط صحراء قاحلة، ترفض أن تموت.

تعلمت أن أكون الصخر حين تذوب
الوجوه من حولي،
أن أكون البحر حين يصمت الشاطئ،
أن أكون السند لنفسي، حين يتخلّى
الآخرون.

تعلمت أن لا أصرخ حين يؤلمني الغدر،
ولا أُعاتب حين يخذلني القريب،
ولا أشتكي حين تضيق بي الطرقات،
لأنني عرفت يقينًا أن الشكوى لا تُجبر
كسور القلب،
وأن الألم حين يُقال... يفقد شيئاً من
قدسيته.

أيها العابرون...

أنا لست قاسيًا كما تظنون،
ولا جليدًا كما تخيلون،

أنا فقط إنسان أتقن فن البقاء بصمت،
تعلمت كيف أبتلع الوجع كمن يبتلع
الغصة ولا يسعه،
كيف أبتسم في عز الانكسار كمن يزرع
الورود على قبر حلمه.
في صدري مدافن كثيرة:
أحلام دفنتها بيدي،
صداقات نحرتها خيانة اللحظة،
وآمال ماتت اختناقًا بكلمة عابرة.
ومع ذلك... مازلت أزرع أملاً صغيراً
كل يوم،
وأحمل جراحي في جنبي كأوسمة سرية،
أخطو فوق ألمي كمن يرقص على
الرماد،

وأنظر للسماء كلما ضاقت الأرض،

وأهمس:

"ربّي وحده يعلم، وربّي وحده يكفيني."

لا تلوموا صمتي...

ولا تحاكموا ابتسامتي،

ولا تسألو لماذا صرت صامتاً كهذا الليل

العجز...

ففي داخلي ألف حكاية لم تُرَوْ،

وألف معركة لم يُشاهدَها أحد،

وفي قلبي مقبرة عامرة بجثث الكلمات

التي لم تُقال.

إن رأيتُموني أبتسِم،

فاعلموا أنني انتصرتُ على وجعي في

تلك اللحظة.

وإن صادفتُموني صامتاً،

فأعلموا أنني أقاوم دمعة خانقة كي لا
تفضخني.

وإن مررت بجاني ورأيت ظلي يعرج...
فلا تقربوا كثيراً،

فأنا رجل تعلم كيف يخفي جراحه...
حتى لا يسرق أحد منه آخر ما تبقى له:
كرامته.

كراع بكر

بيت أريجوان

في داخلي جسدي شغف ميت، ابتسامة
ظاهرة... وروح منظفة.

عندما كنت صغيرة، نشأت في بيئه
تتصنّع الاهتمام، تدعى الحب كمن يقدّم
لأك وهمّا مزيّنا بورق لامع. كأنني
خرجت من اللاشيء إلى الخيال. لم أعلم
يوماً أن ما أراه ليس حقيقة، وأن ما
أعيشه لا يُشبهني. كنت ظلاً باهثاً بلا
لامح، لا يليق بالمرأة. كان همي
الوحيد أن أرضي الآخرين. أردت أن
أكون أول من يخطر ببالهم عندما
يحتاجون للمساعدة، أن يكون اسم
أريجوان أول ما ينادي به أي شخص
ضاع في زحام الحياة.

اسمي يدل على السلام... السعادة...
المرح... الطمأنينة.

وهو ينقسم الى نصفين "أريج" تعني
رائحة طيبة تبعث السرور، و "وان"
بمعنى نغمة لطيفة، مؤخودة من لغاتٍ
قديمة

وهكذا شكلت ملامحي، كأنها وصفة
طبخ شهية، يخشى من يراها أن يفسدها
بتذوقها. وعندما يتذوقها... يُصدم من
طعمها الفاسد: (سمكة متعفنة).

كبرت، ومع مرور السنين، أدركت أن
شخصية الإنسان تبدأ في التكون منذ
الطفولة، وأن المراهقة ما هي إلا ثمرة
لما زُرع في الصغر. كانت طفولتي مليئة

بالتمثل، وكنتُ الطبق الذي يعجب به الجميع... لكن لا أحد تجرأ على تذوقه.

في صغرى، كنت أحب أن أجعل أمي سعيدة. كانت ابتسامتها تضيء عالمي، فأضحي بكل شيء لأجلها. أضفت على عمري سنوات حتى بلغت الثانية عشرة، ومع دخولي المرحلة المتوسطة، بدأت أبحث عن شيء واحد: الانتماء.

بحثت عن الصداقة... عن الحب... عن الاهتمام... وكل ذلك كان محصوراً في كلمة واحدة: "الانتماء".

وهذا كلّ ما يحتاجه الطفل في مرحلة نموّه، خاصة إن كانت الطفولة أنثى.

ستكون كطائر يحاول الطيران بجناح لم يكتمل، تتعلم الصيد بينما عاطفتها

تمنعها من إيذاء حتى دودة. تقليد من تراه أمامها... هكذا كنت أنا.

وكل يوم، كنت أذهب إلى المدرسة. كان لدى الكثير من الأصدقاء، وكنت أظن أن الجميع يحبونني. اعتدت تقلبات مزاج كل واحدة منهن، وكنت أتمسك بهن، كأنهن قطع متناشرة من قلبي.

كنت معروفة بضم حكتي... بابتسامتني التي تزرع في عقول المراهقين فكرة واحدة:

"هل هذه حقاً مجرد مراهقة بسيطة؟ إنها تعيش الحياة المثالية... دائماً ضاحكة، وكأن الحزن لا يعرف طريقاً إلى عالمها."

كنت أسمع كلامهم، وكنت أتأذى... نعم،
أتأذى.

حتى أنتم، قبل أن تصلوا إلى هذه
السطور، ظنتم أنني سعيدة. يا لسطحية
القول... يظنون أن الابتسامة مرادف
للسعادة.

كنت أدخل الراحة إلى قلوب الناس
بابتسامتى، وكان هذا هو الحديث الدائم
من حولي.

عائلي كانت تقول: "أنتِ الأفضل بين
إخوتك. أنتِ تطيعين والديك".

الكل كان يقصدني في قضاء حوائجه،
يصرخون ويفرغون غضبهم علىّ، لأنهم
يعلمون أنني لا أحزن، لا أغضب، لا

أشتكي... فاس تغلّت طيبةٌ حتى آخر
قطرة.

لكن لا أحد رأى... لم يروا الجروح على
يدي، لم ينتبهوا حين حاولت قطع
أطرافي، ولم يُتعَب أحدٌ نفسه ليفهم.
ربما لم يريدوا ذلك... فقط تجاهلوا.

كنت أحب الدم الذي يسيل من يدي، لأنه
كان الوحيد الذي يداوي جروحي.
خدعهم جمال الطبق ورائحته... لم
يعرفوا أنه يخفي في داخله "سمكة
متغنة".

كيف أقنعهم أنني كنت ميتة الروح؟
ميتة القلب لدرجة أنني كنت أضحك
متواصلةً ظناً مني أنهم سيلاحظون أنني

أعاني... أنتي مجرورة حقة، من الجميع، حتى من نفسي.

وعندما سألني أول شخص يوماً:

"هل أنت بخير؟"

ضحكت بأعلى صوتي... حتى وجدت نفسي أبكي في مستشفى الأمراض العقلية.

سارة بولنجل

صدى الإنكسار

في زوايا روحى المظلمة، حيث يتراكم الغبار على روحي، أستشعر أنين الإنكسار، إنه شعور ثقيل كالصخر يُمزقني من الداخل، كحبال تلتاف حول قلبي وتسحبني نحو أعماق لا أستطيع الهروب منها.

كنت أظن أن القوة تكمن في روح المقاوم، في ذلك الذي يواجه الحياة بشجاعة، لكن ماذا عن تلك اللحظات التي تنهار فيها الجدران وتُطفى الأنوار التي تضيء دربي؟، في تلك اللحظات يبدو أن كل شيء يتلاشى، وأصبح كائناً مكسوراً يبحث عن بصيص أمل.

أتذكر الأيام التي كانت تشرق فيها
الابتسامة على وجهي كشروق الشمس
في الأفق بكل بهائها، لكن سرعان ما
بدأت سحب الماضي تتقدس وغزت
معالم وجهي فأطهأت فيه شعلة ظنت
يوماً أنها لن تزول، أحاووا جاهداً أن
أغمي نفسي في وسادتي بصمت الليل
عسى هذا يخفف من وطأة الجراح، لكن
كل نسمة من الريح تحمل في طياتها
ذكريات تحيي الجراح التي إعتقدت أنني
تجاوزتها.

في وسط الزحام أعيش كغريرب، يعتريني
شعور الإختناق، أشعر كأنني عاري في
أعين الناس، أو فراغ تردد فيه أصوات
هبوب الرياح، الإنكسار غمامـة ثقيلة

تُعَكِّر صفو السماء، إنَّه اللحظة التي
تشعر فيها بأنَّ الحياة أخذت منا كلَّ ما
لدينا ولم يتبقَّ لنا سوى الألم.

أتعلَّم يوماً بعد يوم أنَّ الألم الناتج عن
هذا الإنكسار لا يمكن تجاهله، وما هو
إلا جزءٌ من التجربة الحياتية، أدركُ بأنَّ
كلَّ دمعةٍ ذرفتها عيناي وكلَّ ليلةٍ مظلمةٍ
عشتها ساهمت في تشكيلِي من أكون
اليوم، فبعد الذبول يأتي الزهور والنمو
والتعلم، أجد نفسي أجمع ما خلفه مني
هذا الإنكسار، وأعيid ببناء الأجزاء
المكسورة، لكنَّ وبعد إكمال الصورة
أُلقى نظرة تشخيصية، فادركُ أنَّ هناك
ثُقُص يُمكن أن تقتضي العين عند أول
نظرة، أنها الشقوق التي تظل ظاهرة في

جسدي وروحي، وكيف أن هيكلتي قد
إهترئ وبات فارغاً، أطرق عليه بأصابع
يدي فيحدث صدى كأني قطعة أثرية
مهترئة، حتى أني أصدر صوتاً مسماً موسعاً
عند سيري، ما يصور في ذهني أنني
عاهرة أو عار يجب التخلص منه في
أقرب فرصة، حتى أن نظرات المارة
باتت تخترق روحي مما يجعلني أتأكد من
صحة شعوري، يدفعني هذا الشعور
بالخجل وفقدان الثقة، لأن زوي في
مساحتي الخاصة، في ظلامي الذي يستر
آثار الشقوق التي لا يمكنني التخلص
منها، والتي أصبحت جزءاً مني روحًا
وجسداً.

الإنكسار لا علاج له، فتأثيره أعمق من أي شعور آخر، إنه يتغلغل في أعماقنا ليجد نقطة سوداء تكبر وتكبر مع مرور الزمن، وحتى وإن تعافينا منه لن نتخلص منه للأبد فآثاره تتسلل في شقوق تلازمنا لآخر يوم في حياتنا، نكسر كقارورة زجاجية شفافة، وحتى وإن حاولنا إعادة بناء ذاتنا مرة أخرى تبقى الآثار واضحة كالشمس يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ما يجعلنا نبحث عن قطعة قماش لتنستر بها كي لا نلفت الأنظار.

هبة عيساوي / الجزائر

وجع غائر

رغم صلابة قلبي

وسرعة تجاوز دقاتي

قلبي حامل للوجع

**

ليس لأنني حزين

ولا لأنني عاشق للألم

بل لأنني كنت أريد كل ما هو بسيط

فأتأني عكس حلمي فزارني وهمي

**

أحب طيف الامل اذا نظر في عيوني

وأحب بصيص النور يبرق في تفاصيلي

أحب عتم البيل إذا خالفني وكان هو نوري

**

قلبي مكتفى. لا يريد الإكتظاظ

يؤنس كل جريح ويهدى الدواء
يمنح المارين ترياق خفيا
ويحمل في جوفه ألف إنكسار وحطام

عماني نور الهدى

لَكُنَ الْحَقِيقَةُ

ثمة ضجيج لا يُسمع،
يتسلى مع كل نفسٍ نأخذه...
نحيا بين ظلالٍ لا يراها أحد،
نبتسم لأن الأرواح لا تنزف،
ونمضي لأن الدروب لا تنهار تحت أقدامنا.

**

الوجوه مُتقنة، التفاصيل مرسومة بِأحكام،
والصوت... لا يرتجف،
لكن في العمق، حيث لا يصل الضوء،
تشتتني أجزاءٌ لا يُعيدها الوقت.

**

هم يظنون أن كل شيءٍ على ما يرام،
أنا بخير،
أن الصمت هدوء... لا احتضار.

لكن الحقيقة؟

تُدفن كل ليلةٍ تحت الوسادة،
ويُعاد ترتيب الرماد،
كي لا يفطن أحد أن شيئاً قد احترق.

Abbas Anfal Wajdan

التقاء مع الذكريات

لقد التقى مساراتنا مرة أخرى، أنا
وذكرياتي.

إنها تذهب وتعود، تهاجمني بقوة.

خلال فترة قصيرة، ظنت أنني قد
تخطيت كل شيء، لكنها أرادت أن تهدم
ما بنيته، أن تذكرني بأخطائي، بعيوببي،
بكل تجاري الفاشلة.

أرادت أن تسحقني، لكنني ظلت أصدّها
بعناد.

ورغم ذلك، كان الألم قلبي لا يزال ينبض
في أعماقي.

أتسائل:

هل كان هذا الألم جزءاً مني دائماً؟

وهل ضعفي هو القوة التي أبقيتني
متماستة؟

بدأت اعتقاد على هذا الإحساس؛ حتى أن
ذكرياتي باتت بلا نكهة، بلا صدق.

فقط السواد يحوم حولها، وثقل سأبيتها
يطغى على حياتي.

لم أعد أذكر متى كانت آخر مرة شعرت
فيها بطابعها الحقيقي.

هل أصبحت ذكرياتي فاترة؟

وهل أصبحت أنا عكس ما كنت أرجو أن
أكونه؟

كنت متفائلة، محبة للحياة، أما الآن،
فرؤيتني تعكس الجمود والمسايرة.

لأعرف ما الرد الصحيح، ولا الفعل
المناسب.

أسایر الوقت فقط، وأتظاهر بأنني على
ما يُرام، بأنني أفعل ما ينبغي فعله.
ولا زلت أسأعل:
هل هذه شخصيتي الآن؟
أم أنني كنت دائمًا هكذا دون أن أدرك؟
لكنني على يقين:
سيأتي قريباً فصلٌ يغلق على الألم،
وسأفتح فصلاً جديداً... يملؤه الحمد.

سارة لزعر

الابتسامة الكاذبة

أتشعرون بالحياة؟

أهي جميلة كما تزعمون؟

أهي نعيمٌ تودون الخلود فيه؟

كيف تنتظرون إلى السعادة في حروفها،
وإلى الراحة في ظلّها؟

أما أنا، فما شعرت بها يوماً، ولا
بكلماتها: فرح، حب، محبة، صداقة،
ثقة...

أتهزاون؟ أم أنكم تؤمنون حقاً بمشاعر
 بهذه؟

كلّها زيف، وكلماتُ تعبّر كأنها لم تكن.

أاصابكم العمى؟ أم طُبع على قلوبكم؟

بل استهוكم كما استهوت الذين من
قبلكم...

لكن، ماذا عنِي؟
أنا... روح ثئنٌ من نسمات الخيانة،
وقلبٌ ينزف من طعنات الحب،
وفكرٌ أنهكته أكاذيب الصداقة،
ونفسٌ تتقطع من وقع الخذلان.
وراء الستار أتوارى،
وخلف الجدران أتمارى،
وفي أحضان الوحدة أتعافي...
شفاءٌ ظاهري، وسمٌ يسري في عروقي،
قوتي تنحسر، وصمتي يعلو...
أي حياةٍ هذه؟ وأي سعادة؟
أرقٌ فوق أرق،
ظلمٌ يتواتى، وغيثٌ لا يزول،
وفي سراديب الآهات والآلام،

قابلي جثة هائمة، قذفها الأحبّة في
عرض البحر بلا رحمة.
كلّ صباح أقول: "ربما سأكون أفضل"،
لكنَّ السيناريو يعيد نفسه...
٣٦٥ مرة في السنة.
أتتذكّر من أنا؟
نعم... لكنك بلا إحساس،
ترمي النفس المتشبّثة بالأمل في نارٍ،
رمادها تغذى على فلذة كبدك.
لا عائلة تسند،
ولا أحبة تُسعد،
ولا صداقه تواسي...
كلّ ما تبقى: ذكري،
أبني عليها ما تبقى من حياة زائفة.

سلطنية رتاج/الجزائر

شفقةٌ مقصّلةٌ

يَنْفَرِدُ الْإِنْسَانُ بِمِقْصَلَةٍ أَحَاسِيسِهِ عَقِبَ
كُلِّ يَوْمٍ يُجْبِرُ فِيهِ عَلَى ارْتِدَاءِ قِنَاعٍ لَا
يَعُودُ إِلَيْهِ، تُخَاطِبُهُ الْمِقْصَلَةُ بِلِسَانِهَا:
أَيُّ شَعُورٍ هَذَا جَاءَ بِكَ إِلَيَّ لِتُنْزَلَ بِهِ
حُكْمَكَ بِالْتَّخَلُّصِ مِنْهُ؟

أَهُو شَعُورُكَ بِالْعِزَّزِ أَثْنَاءَ تَقْلُبِكَ فِي
آلَامِكَ، وَلَا تَجِدُ أَذْنَانَكَ تُصْنِفِي إِلَيْكَ؟ أَمْ أَنَّهُ
الغَضْبُ بِسَبِبِ إِرْغَامِكَ عَلَى التَّظَاهِرِ بِمَا
لَيْسَ فِيهِ لِتُسْكِنَكَ الْأَفْوَاهَ، وَتَنْدَثِرَ بِذَكِّ
ثَرَثَرَتِهِمْ حَوْلَكَ؟ أَظُنُّ بِأَنَّهُ حُزْنُكَ عَلَى
نَفْسِكَ لِكُونِهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى عَيْشِ ضَعْفِهَا
كَمَا يَنْبغي، فَأَنْتَ مُطَالِبٌ عَلَى الدَّوَامِ
بِإِظْهَارِ صَلَابَتِكَ، صَلَابَةٌ يَجْهَأُونَ أَنَّهَا قَدْ

غَدَتْ هَشَاشَةً نَفْسِيَّةً لَا تَرْزَحُ، يُخَرِّمُ
عَلَيْكَ الْإِقْرَارُ بِحاجَتِكَ لِلأَنْهِيَارِ،
لَعَلَّ فِي الْأَنْهِيَارِ اِنْبَعَاثًا جَدِيدًا يَتَبَعَّهُ.
عَلَيْكَ أَنْ تَخْتَنِقَ بِصَمْتٍ، فَلَا طَاقَةَ لِأَحَدٍ
بِكَ، هَذَا مَا تَتَحَمَّدُ بِهِ أَفْعَالُهُمْ. أَرَاكَ
مُفْتَمَّا حَقًّا، هَلْ جِئْتَ لِتُسَلِّمَنِي مُشَاعِرَكَ،
أَمْ تُرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُسَلِّمَنِي رُوحَكَ؟

هناه السيد

الجانب الذي لن يره أحد

(صراخه المأثور اختراق طيبة أذنها ،
صوت أبيها الذي كان يوبخها بعنف مثل
أي يوم آخر ، لقد ظنت أنها عندما
تصبح بالغة لن تكون حياتها ملائكة أي
رجل بعد الان ... لكنها أخطات ...

لم تعد تسمع شيئاً سوى رنين حاد في
اذنيها و بـدا صـوـته الغـلـيـظـ يـتـرـاجـعـ
تـدـريـجـياـ . كـلـمـاتـهـ الـاـخـيـرـةـ تـذـوبـ فـيـ
الـهـوـاءـ النـسـاءـ لـاـ يـرـفـعـ اـصـوـاتـهـنـ فـوـقـ
الـرـجـالـ ، عـلـيـهـنـ انـ يـكـنـ دـوـمـاـ
مـطـيـعـاتـ....)

نظرت الى ظهره الذي لطالما تخيلته
جدار حديدي لا يمكن كسره جعل بصرها
يغيب في ضباب احمر والتفت الى

الطاوله كان المقص يلوح لها كاجابه
اخيره.

رأت يدها تتحرك و كأنها ليست ملكا
لها...كأن شيئا آخر يتحكم بها
ثم كانت الشفرة الحادة مغروزة في
رقبته مرة...تلاؤ الأخرى... سقط جسده
ببطئ على الأرض الباردة كشجرة سامة
تضربخ في عرض الغابة . و جعل يُخرج
اصواتا ذكرتها بآنين طفولتها..

ضحكـت... كانت ضحـكة فـتـاة بـريـئـة تـلهـو
بـدم لاـول مـرة . صـوت أـمـهـا جـعـل
يـوقـظـها:

"أـلم أـقل لـك لاـ تكونـي مـثـلـه!!"

نظرـت إـلـى يـديـها .. ثـم تـذـكـرـت دـمـعـة
أـمـهـا... وـ الحـادـثـة التـي لـطـالـمـا حـاوـلتـ

نس يانها ... منظر الوحش و هو يخنق
أمها ...

و في نفس الوضعيه ... اعتاته هي
ايضا ...

و جعلت تطغى حتى لم تعد تسمع شيئا
يداها

اللitan امره ان تبقيا ناعمتين ...

اصبحتا قويه
سقط أخيرا ...

صمت العالم ، الا صوات التي كانت
تؤرقها

سكتت ربما هذا هو السلام والحرية التي
قرات عنها لسنوات ...

"أو ربما كان مجرد وهم آخر"

بشرى حجاب

ما بين الخيبة والالم

ما بين الأسى والخيبة تتأرجح جراحتنا
فالخيبة تعداني فقدان الوصل أثمن ما
نملاك الثقة بأقرب الأشخاص الذين نشبه
قربهم بشغاف القلب الذي لا ينفصل عنه
تاتيك الخيبة منهم تباعا اخر يطعنك
بخجر الغدر والآخر يقتنص من عرضك
وانت أمام الخيبة تلوى الآخر تصبح جثة
تعيش فقط تؤدي وظائفها ببيولوجية
لتستمر بالحياة انت فقط تترافق على
إيقاع النغمات الخيبة السوداوي قد يكون
سبب قطع علاقة يامنة تركك عزيز في
منتصف الخيبة فقدت شغف بالحياة
تتكور على نفسك في زاوية غرفة
ظلمة تساب دموع الصدمة من تلك

العينين اللطيفتين تسمع صوتاً يهمس
بين أذنيك لا تيأس حضر دوماً لخيبات
الصدمات من الجميع أقرب الناس
يتغيرون عليك فما بالك بالغير
كل خطوة لنهوض هي أمل جديد لك
الخيبة لا تدوم لكنها تبقى طعنة في
القلب تذرف الدم عوض الدم فلا تلتفت
إلى ماضيك المليئ بالخيبة لأنك نجوت
من مذبحة الصدمات

زوليخة بوترعة

لن يعود !

حروب وثورات، صورٌ وذكريات ..
ولدت بأرض نمرود وترعرعت بالبلاد
الأخضر ومن ثم غرسـت غصـنا وارفـا
لـلـحـيـاة بـأـرـض عـمـر المـخـتـار وـبـعـدـها
مررت بـالـجـوار فـشـربـت مـن نـهـر النـيـل
حـفـة وـقـبـل أـنـ أـنـسـى تـرـكـت صـفـحة مـلـيـة

بالشجو والشجن بالأرض الهاشمية
وعدت من جديد لوطني الأخضر وانتبذت
في آخر الرحلة بالقاره العجوز ..

كل بقعة على الأرض وطئت قدمي عليها
برحت فيها ورقة من شجرتي الظمانة
بينبوع الحياة ..

كتبت عليها أصمودي ووعودي المتقدة
كالذكرة لا تخمد ولا تصمت، أحلامي
وآمالي البكماء بالحنين والأذنين لأيامٍ
وللت ولن تعود ..

لعائلتي التي تفككت ولن تعود ..

لوطن فقد ولن يعود ..

لأطلال بعثرت ولن تعود .

أمانى بالحاج

ابتسامة خلف الجدران

جلست امامها لاحدثها كانت قمة من
صمود ترسم على وجهها ابتسامة
عميقة، تحكي في عيونها قصص لم
أفهم معناها او معاناتها، وكانها بركان
فجر ثم همد، يطفى عليها البرود ولا
مبالة والكرياء.

فاقتربت منها وسألتها هل بإمكانني ان
اجلس بجانبها؟ فقالت نعم بكل تاكييد
فذهلت اريد ان احدثها بطريقة ما ولكن
لحسن ظني شدتها عنوان الرواية التي
كانت بين يدي فسألتها عن ماذا تتحدث
وهكذا

فقالت لي وهل كنتي تحبي شخصاً
ورفضه أهلاً.

فرحة بسؤالها فعادتني به إلى ذكرياتي التي تعودت على الواقع الذي حدد مصيرنا اتجاهها، ولكنها والله عالقة في ذهني ولن استطع ان انساها مهما حاولت.

فاجبتها نعم، وانتي هل لديك حبيب فضحت من وسط قابها وكأني احكى لها نكتة

قالت حبيب

اجبتها نعم

قالت نعم كان لدى حبيب قبل ان انساه، ام الان فلا

فسألتها وكيف يسد تطوع العاشق ان ينسى؟

فقالت لي عندما يخون فـ كان نرجسي طبع، يريد ان يهينـي واتحمل إهانتـه، ان يطردني واعود اتوسل اليـه، ان يخـونـي واتـشـكرـه، ان يتـغـزـل بـزمـلـائـي اـمـامـي واتـبـسـمـ وـهـذـاـ اـقـلـ الصـفـاتـ التـيـ كـانـتـ بـهـ.

فاستـغـربـتـ بـكـلامـهـاـ انـ يـوـجـدـ عـاشـقـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ لـانـ مـنـ بـهـ هـذـهـ الصـفـاتـ فـهـوـ لـاـ يـعـرـفـ مـعـىـ الـحـبـ اوـ لـمـ يـسـمـعـ بـاسـمـهـ اـبـداـ.

فـسـأـلـتـهـاـ لـهـذـاـ اـفـتـرـقـتـواـ.

فـاجـبـتـيـ كـلـاـ لـيـسـ لـاـطـبـاعـهـ السـيـئـةـ لـانـ الـحـبـ اـعـمـىـ وـالـعـاشـقـ تـنـعـمـيـ اـبـصـارـهـ عـنـ حـقـيـقـةـ الـمـحـبـوبـ.

فـاجـبـتـهـاـ مـعـكـ حـقـ،ـ وـلـكـنـ لـمـاـ؟ـ

فردت عندما تفتقنا على عقد الخطوبة بعد
حب ٦ سنوات فأتى ليتعرف على والدتي،
لان والدي ووالدتي منفصلان،
وحسب الموعود المتفق عليه اتى إلى
منزلنا وتعرف على اهلي، وبعد ذلك
يجب ان تتم الخطوبة بيني وبينه كما
جميع العادات تمشي، إلا انا بعد ما زارنا
اصبح هو يريد تأجيل خطوبة ووالدتي
معه، وانا لم افهم لماذا؟ مضى اشهر
وانا في حيرة من الأمر الذي يحصل
معي، ومعاملته تزداد سوء معه، وفي
احدى الايام ذهبت إلى جامعتي ولكن لم
حضر جميع المحاضرات كالمعتاد
حضره محاضرة واحدة فقط لأنني كنت
متعبه جداً، فعندما وصلت إلى المنزل

وانا افتح الباب سمعت صوت حبيبي
فقالت لنفسي انتي اتوهم، ولكن عندما
دخلت وجدته يجلس مع والدتي ووالدتي
لن ترتدي الحجاب امامه، فصعقـت من
الذـي أرـاه، فاجـابـاني ما بـك؟ ما الذـي
اصـبـك فاصـبـحت زوج امـك، لم اتمـلـكـ
نفسـي، ليـتها اـلـارـضـ اـنـشـقـتـ وـبـلـعـتـنيـ ولمـ
اسـمعـ ذـلـكـ، ليـتنـيـ مـتـ عـلـىـ طـرـيقـ،
فـوـقـتـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـاصـبـتـ بـغـيـوبـةـ
لـمـدةـ اـسـبـوعـ، ثـمـ نـقـلتـ سـكـنـيـ إـلـىـ منـزـلـ
وـالـدـيـ وـبـقـيـتـ معـهـ إـلـىـ الـآنـ، وـلـمـ اـعـرـفـ
عـنـ وـالـدـتـيـ ايـ شـئـ بـعـدـ ذـلـكـ الحـادـثـةـ،
وـلـكـنـ اـصـبـحـتـ اـنـثـىـ اـخـرىـ لاـ يـغـرـيـنـيـ
الـحـبـ وـلـاـ يـمـلـيـ عـيـنـيـ ايـ رـجـالـ عـلـىـ هـذـهـ
الـأـرـضـ.

فـ دمت لأنني سـالتها عن قصـتها لأنـي
اعـدت لها ذـكرياتها المرـيرة.

حاـولـت ان اـخفـف عنـها اـحزـاـهـا،
ولـكـن يـبـدو ان جـرـحـهـا عـمـيقـ من دـاخـلـ
عـكـسـ ماـ تـبـدوـ لـي ، فـكـذـتـ اـرـىـ جـمـالـهـاـ
وـشـخـصـيـتـهـاـ القـوـيـةـ وـأـنـاقـتـهـاـ الـخـارـجـيـةـ.

فـجـائـهـاـ اـتـصـالـ مـنـ والـدـهـاـ فـوـعـدـتـيـ
وـقـالـتـ لـيـ انـ والـدـهـاـ يـنـتـظـرـهـاـ عـلـىـ طـعـامـ،
فـلاـ تـسـطـعـ انـ تـتأـخـرـ عـلـيـهـ.

فـعـرـفـتـ انـ الإـنـسـانـ مـثـلـ الـبـحـرـ كـلـ ماـ
تـعـمـقـتـ بـهـ أـكـثـرـ اـكـتـشـفـتـ قـاعـ قـلـبـهـ أـكـثـرـ
وـإـنـ خـارـجـهـ لـيـسـ مـثـلـ دـاخـلـهـ، وـأـنـ
الـسـمـكـةـ الـكـبـيـرـةـ مـتـىـ اـرـادـتـ تـاـكـلـ السـمـكـةـ
صـغـيرـةـ.

جودي ايمن فضو

بقايا إمرأة صامدة

كيف تأقلمتني.... كيف استطعت العيش
بنصفين؟؟؟..

أنا لم أتأقلم أبداً فقط اعتدت..
اعتدت الفراغ ، اعتدت الأحاديث
المبتوره ، والضحكـات الناقصة، اعتدت
الغصـة التي لا تذهب مهما تغيرت الأيام
لم أتأقلم لكنني تعلمت كيف أصمت حين
يكون الكلام بلا جدوى ، وكيف أبتسـم
وأنا منهـكه، وكيف أبدو قويةً
وأنا بالـكاد أقف ، مازلت صابرـة لا
لأنـي تأقـلمت .

بل لأنـي لم أجـد خيارـا آخرـا!

عزم وردة الجزائر

وراء الصمت تصدّعات لا ترى

لكلٍّ منا جانبٌ مُضيءٌ وآخر مظلوم، وفي
أغلب الأحيان نخفي الجانب الذي يجعلنا
أقوى، ظنًّاً منا أنه ضعف، وأن الحديث
عنه يُنقص من قيمتنا. لكننا لا ندرك أن
الكبت المتكرر يملاً صاحبه بالعقد
النفسية، فيجعله يخاف من أحكام
المجتمع المسبقة.

ما لا يدركه الكثيرون هو أن البوح بما
نشعر به شجاعة لا يُقدِّم عليه إلا
القوي؛ ذاك الذي يرى في الاعتراف
بالألم ليس نقصًا، بل ترميمًا للكسور
الداخلية. فنحن نستمد قوتنا من ذلك
الوجع الذي يدمر كل جميل فينا.

لو كان الناس يعلمون أن البوح ليس ضعفاً، لربما خففوا من قسوتهم. لذلك، علينا أن نقتصر بأننا بشر نتأذى من الكلام الجارح، ونضطر أحياناً لإخفاء تصدعاتنا كي نظهر أقوياء.

علينا أن نتصالح مع أنفسنا، ونمنحها مساحة للتشافي، ونتخلّى عن خوفنا من نظرة المجتمع.

فك كل بداية شفاء، تتبع من لحظة صدق مع الذات، وكل مساحة نمنحها لأنفسنا، تقربنا أكثر من السلام الداخلي الذي نستحقه.

هديل بوشاشي / الجزائر

قلبي ليس وردياً دائماً

كنت أمزح معهم كعادتي ، أرمي النكات
والقلوب خفيف كالريشة ليلاً قبل وني
بال بشوشة المرحة فقط لأنهم رأوا
ابتسامتى المرسومة بآلة باتنة على
لامحى ولكنهم أخطأوا في تلقيبى ،
فبعيداً عن تلك الإبتسامة لم يلاحظوا
رجمة يداى حينما كانت أحباب ألامي
اللامتناهية لكي لا تطفوا على وجهي
وتعکر ملامح السعادة البدائية التي لا
طالما رسّمتها بدقة وعناية ، بعيداً عن
إتقانى لإلقاء النكات جربت شعور
الوحدة و أنا وسط الحشود ليكون الجسد
بينهم بينما الروح في عالمها الآخر ،
في تلك الزاوية المظلمة التي كانت

حضرنا دفأً لها لألقبها بنصفي الآخر
الذى أعود له و إليه أنتمى حين
تسرني الحياة و تجعلني تائهة منهزمة
من شدة اليأس و البأس . نعم هي زاوية
لكرها نصفي الآخر الذى يراني حين
أقوم بنزع قناع الإبتسامة المزيف ...
نعم ، هي زاوية لكرها نصفي الآخر الذى
يرى ندوب الوجع و أثار الخيبة
المنقوشة على وجهي لتعبر عن آهات
وديان قلبي القاحلة ...
ربما هي زاوية لكم لكرها النصف الآخر
لي ...

رمداني ثيللي (جاجية)

لپس کل چمپل چمپل

سألوني على أحواطي فابتسم و
أجبتهم:

الحمد لله ، أرادوا أن يعرفوا أخباري
فأظهرتها لهم في أجمل حال ، بالرغم
من أنه لا أحد منهم يعرف أن وراء كل
طاقة إيجابية ظهرها هناك روح تصارع
الموت كي تبقى على قيد الحياة ، وأفكار
كباتها الظروف في عقلي لا حل لها ، أما
عن مشاعري فالقلب من كثرة الآلام و
الخيبات فإنه لم يعد يتقبلاها لدرجة أنه لا
يفرح لسعادتها ولا يتألم من حزنها .

نعم، لقد عاش الكثير وجرب ما أكثر منه
حتى انتهت به الرحلة في محطة تقول :
"عندما يموت القلب تبدأ متعة الحياة ":

كل ما فعّلته أنتي جعلت لنفسي ذاتاً
تفهمها و تعرف داخلها ، فرسمت لها
ابتسامة الجميع يراها جميلة ولكن أنا
وحدي أعرف حقيقتها فالدرجة أنني
سقيتها بدموعي فقط لتبدو أنها وردة
جوري جميلة الكل يحبها و يعجب بها.

لا أذكركم من مرة أطفأ الهواء شمعتي
ولم أجد من يشعلها مرة أخرى ، ففي
كل مرة ظننت أنهم جاءوا لحمايتي
ووجدت أن جمـيعـهم يـسـارـعـونـ إـلـيـ
ليـشـعلـواـ شـمعـتهمـ المنـطـفـةـ منـ شـعـلتـيـ
ظـنـاـًـ مـنـهـمـ أـنـتـيـ لـنـ وـلـمـ أـوـاجـهـ أيـ
عاـصـفـةـ تـطـفـئـنـيـ،ـ كـمـ مـنـ مـرـةـ أـظـهـرـتـ
سـعـادـتـيـ وـأـنـتـيـ قـويـةـ بـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ
الـنـيرـانـ قدـ حـولـتـ دـاخـلـيـ رـمـادـاـ أـسـوـداـ.

كل هذا جعلني في كل مرة أتيقن أن ليس
كل كتاب يتحدث عن السعادة كاتبها
سعيد، وليس كل فيلم يتحدث عن الحب
مخرجها عاشق، وأن ليس ما خلف
الأقنية كله جميل ... فالستان لن تزيده
وردة وحيدة ولكنها تبدو مميزة فيه ،و
الباقة كلما ازدادت ورودها ،زاد جمالها.

ختاماً، علمت أن هناك صانع عطور
يبتكِر لكل شخص عطرًا خاصاً به،
مستوحى من قصة حياته...
وأنا على يقين أن كل من يشم عطري
سيشعر بالأمل، بالراحة، وربما
بالإعجاب. لكن الحقيقة؟
أنا وصانعه فقط نعرفها

سمصار شروق / الجزائر

همسات العقل

أبى ذلك الصوت أن يتوقف... ظنّته مؤقتاً، لكنه أصرّ أن يجعل من رأسها مسكنًا له.

حاولت الهرب، لكنه يرافقها أينما ذهبت.
حاولت إخبار أمها عن الضجيج في ذهنها، عن الأفكار المشتتة اللامتناهية، لكنها لم تأخذها بعين الاعتبار، ظنّا منها أن ذلك راجع للضغط والإرهاق أو ربما مجرد مبالغة. لكنها لم تكن تعلم أنها تبني جدران سجن ابنته بيديها حجرا حجرا

أغلقت الباب، لكن شيئاً ما يهس لها أنها لم تفعل. تقوله مجدداً، ولكن:

“هل سمعت صوت القفل؟ أم كان مجرد
وهم؟”

مارأا وتكرارا، تفتح وتقفل، تفتح
وتقفل... ولكن ما الفائدة! فقد فقدت
ثقتها في يدها.

ومع هذا، أجبرت على الضحك، على
الابتسام، وإلقاء النكات ليظن الناس أنها
بخير، سليمة وطبيعية.

تلاقي التحية، رغم ارتجاف يدها عند
مصادفة أحدهم.

يجبرها ذلك الشيء في رأسها على أن
تفسل يديها — هي لا تريد فعل هذا —
ولكن مرة واثنتين... لا بل عشرات
المرات حتى الااحمرا و التقشير..

”رتبي...”

”أعدي إغلاق الدرج ...”

”الستائر، عذليها...”

هنا فقط أدركت حقيقة أن ذلك الصوت
لن يفارقها أبداً. لقد استوطنها نهائياً فقد
بات ينبع من كل زوايا عقلها، يأمرها
بأفعال ليست من مرادها فعلها.

وحين يحل الليل، تبدأ المحاكمة. يبدأ
هو باستجوابها، بينما هي تغرق....
تغرق بين شكوكها:

”هل فعلت هذا حقاً؟ هل قلت هذا؟!“

تمشت ولو لمرة ان تقوم بشيء هي
ارادت ان تفعله لا ذلك الوحش الذي في
رأسها ...

تمنت ان تتوقف تلك الأفكار عن تشتيتها
ولكن ما الحيلة فقد تكاثرت كالنمل في
زوايا عقلها ...

تمنت ان يعم الهدوء بداخلها ولو مرة
واحدة ، ان يصمت لمرة واحدة فقط.....

لكن
"تريدين ان اصمت توجهي لسطح
العمراء"

خلاف مروة

مشاعر مبعثرة

في زوايا القلب، تختب الأحلام كأوراق
الخريف، تساقط كل ورقة تحمل حكاية
حلم لم يكتمل، يعيش القلب في ضجيج
على أمل ك طفل ضائع، يبحث عن أهله
بين أشجار الغابة، سنوات تمر، وأيام
تتقابل، والمصائب تتزاحم مع بعضها
البعض، ليدرك القلب أن الفوضى جزء
من رحلة الحياة، وأن كل جرح يحمل
دروسًا في العطاء، ومع مرور الوقت
يبدأ في ترميم جروحه .

صمت وهدوء، تساؤلات كثيرة، حيرة
وضياع، تائه بين الطرق أتأمل من
نافذة غرفتي طريق الحياة، لتشاركني
الطبيعة مشاعري وصراعي الداخلي

حينها ترافق الغيوم بحالتي وتمطر
السماء لتمسح دموع القلب المخبأة
بالأعماق، و يتسلط الثلج ليخبرني أن
السواد سينتهي ويهدأ القلق بداخلي.

صراع دائم بين العقل والروح أخفيه
بضحكه أرسمها على ملامح الوجه
وصمت دائم.

أما نجوم السماء.

نجوم السماء لو تكلمت يوماً سترى
أنني اتخذت منها أقرب صديق الأحب
لقلبي، لتكلمت عن أمانيات لطالما رتبها
قلبي ونطق بها لسانه وعانتها جدران
السماء، لتحدثت عن عيون لطالما
أشبتها بها استحدثت عن كثير من

الأشياء و تدعولي أن أنم شيء مما
أحدثها عنه

أما عن (ملجأي الوحيد) والذي هو
كتابي بعد الله جل جلاله:

"دفترِي العزيز أتعلم حبر قلمي جف و،
حروف لغتي باتت حزينة أكثر مما ينبغي
كلما زادت همومي و، كثُرت أحزانني
وأتفقَت الصعاب علّي، أجاً إلَيْكَ لتحدّثكَ
الحروف عن تلك الغصة التي تجرح
حنجرتي، لعلكَ تخفف عن أحزانها قليلاً،
كم من المتعب يا صديقي أن تتفق علّي
مشاكل الحياة؟"

لتدقق عليك دفعه واحدة كزخرات المطر
وكأن لها عندك تار، أتعلم يا صديقي أنكَ
الوحيد الذي أشاركه أفراحي و، أحزانني

و كل افکاري كـما ازداد حزني أتيتك
مسـرعةً أبـادلـك شـعور قـلمـي وـحزـنـ
الـحـروفـ وـعـجزـهـاـ عـنـ التـعبـيرـ أـبـادـلـكـ تـلـكـ
الـدـمـعـةـ الـتـيـ تـحرـقـ وـجـنـتـيـ الزـجاـجيـتـينـ
لـتـخـفـ عـنـيـ قـلـيـلاـ فـيـ زـمـنـ لـمـ يـعـدـ يـؤـتـمنـ
بـهـ لـأـدـ .

اسـانـدـ نـفـسـيـ بـكـلـ جـدـوـةـ بـعـدـ كـلـ الـخـيـبةـ
مـنـ الـذـيـنـ زـرـعـواـ فـيـنـاـ اـثـرـ لـاـ يـنـتـسـىـ تـلـكـ
الـخـيـبـاتـ عـلـمـتـيـ انـ اـقـفـ بـجـانـبـ نـفـسـيـ
وـاتـكـأـ عـلـىـ نـفـسـيـ ،ـ عـلـمـتـيـ القـوـةـ هـيـ
صـفـعـاتـ مـتـتـالـيـةـ خـذـلـانـ عـائـلـةـ ،ـ خـذـلـانـ
صـدـيقـ ،ـ وـخـذـلـانـ حـلـمـ كـتـبـتـهـ لـسـنـيـنـ ،ـ
افـکـارـ مـوـحـشـةـ وـمـتـبـعـةـ تـرـاـفـقـتـاـ ،ـ نـفـسـيـ
تجـبـرـنـيـ عـلـىـ انـ أـقـاـوـمـ تـبـيـ وـأـنـنـيـ سـوـفـ
أـسـنـدـ نـفـسـيـ بـعـدـ كـلـ انـكـسـارـ ،ـ بـعـدـ صـفـعـةـ

قوية متعبة حقاً متعبة لدرجة البكاء أريد
روحى ان تكون بيранى البشر روح
مزهرة مفعمة بالإيجابية كأنّ السعادة
تربيع على عرش قلبي ، و الابتسامة
دائما مرسومة على وجهي ، كأنّى ملكت
الدنيا و ما فيها ، لكن لم ينتبه أحدهم
للحرق الموقد داخل جوفي أنا أحترق
بنار الإهمال ، أنا اليتيم الذي يملأ
أبوين ، أيعقل أن يكون يتيم ولديه
أبوين !

نعم إذا لم يشعر الإنسان بالحزان و
العطف و الرفق و الاهتمام و أبويه على
قيد الحياة أله معنا آخر ؟، ألم يعانق
روحى أكثر من اليتيم فالذى فقد والديه
شيء مقدر عليه ولا اعتراض لحكم الله

لَكُنْ أَنْ تَرِي وَالدِّيْكُ أَمَامَ عَيْنَاكُ وَلَا
تَشْعُرُ بِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِمَا لِشَيْءٍ مُؤْسِفٌ ،
أَنَّا مِنْ كُلِّ لِيَلَةٍ وَالدَّمْوعَ تَجْعَلُ مِنْ عَيْنَايِ
وَدِيَانَ أَسْتِيقَظُ فِي التَّلَثِ الْآخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ
وَأَخْاطِبُ اللَّهَ أَنْتَ رَبُّ عَادِلٍ أَمْرَتَنِي
بِبَرِّهِمَا وَأَمْرَتَهِمَا بِتَرْبِيَتِي !

لِكُنْهِمَا لَمْ يَقُومَا بِمَا أَمْرَتَهِمَا ! يَا مَرْانِي
بِالْوَصْلِ وَهُوَ لِي قَاطِعِينَ ! أَيْنَتَظَرَانِ
الْجَمِيلُ وَأَنَا أَبْكِي عَنْ دُرْرَوْيَتِي أَحَدُهُمْ
مَدْلُلاً عَنْ دُرْأَوْيَهُ وَتَاجًا فَوْقَ رَأْسِهِمَا
جَعْلُوهُ وَبِالرَّفْقِ وَالْحَزَانِ اعْتَذَرْوا بِهِ وَ
النَّصْحِ وَالْإِرْشَادِ رَسَمُوا الطَّرِيقَ
الصَّحِيْحَ لِهِ ، إِذَا جَعَلَ اللَّهُ بَرِ الْوَالِدِينَ
شَيْءَ حَتَّمِيْ قَدْ جَعَلَ النَّارَ مَثْوَى
لِأَظْالَمِينَ شَيْءَ حَتَّمِيْ كَذَلِكَ فَكِمَا لِلَّابَاءِ

حق وق فلأبناء حق وق، أنا أسير بين
عبد الله مكسور مهزوم ، أصبحت جثة
هامدة انطفأت في عيناي حب الأشياء
الجميلة لا أهتم لا لهدف ولا شيء
يدخل السرور على قابي أصبحت
مريضنة نفسيا ، أعاني في صمت و الله
يسمع أنيسي ، حتى الحوار أنسحب منه
لا إراديا قد كانت نتيجة عقدة نفسية
خلقها Ahli داخلي ، ترعرعت في بيئة
الجهل طفل يربّيانه و التفهم في القمامات
يرمياني، أهل جعلاني أبكي بلا بكاء و
أصرخ بلا صوت أيرضى الله ذلك على
عبد؟ فذلك ليس من العدل و حاشاه
ربّي قد حرم الظلم على نفسه ايرضاه
لعماده!

قد تكلم الله على حزن المرأة في آياته الكريمة وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة في أحاديثه الصحيحة ، لم يستوصوا بـي خيراً يا رسول الله وجعلوا الكسر أو اليأس أحد رئتي أتنفس بهما قد جعلا الحزن فراش أتقأّب عليه أيعقل وأنا في زهرة شبابي قد ذلت وأحمل من الهم مالا يحمله الجد بأحفاده أيعقل أن أحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية الشاب !

قد كان أهلي سبب للإضطرابات النفسية التي أعاني منها سبب للاكتئاب والانعزال الذي لطالما لاحظه من حولي سبب لأنعدام ثقتي والعقد بشتى أنواعها هي سببي في الضياع والانهزام كأنني

عصفور بريئ لا ذنب له داخل قفص ،
حين أتذكّر أنّ سendi الثاني بعد الله كان
هشّاً أفقده القدرة على الوقوف و السير
في هذه الحياة أعاني من ظلم لا يُشفى لا
يُشفى إذا كان الحاكم هو المعتدي فإلى
من المشتكى !

إذا كان لساني صامت عن الحق إنّ
للسماء عدالة و للحساب يومخير ولكن
لا خير ولا راحة فقط خيبات متتالية .لن
يشعر أحد بسقوطك ، ولن يشعر أحد
بضجيج داخلك ، وتألمك ، وشعورك
المتكرر بالهزيمة ،

ولن يشعر أحد بما شعرت به عندما
خذلت ، أصبحت منهك ، محطم ، متعب
لكن الكل ينتظر سقوطك و جميعهم ذئاب

وضباع تنتظر سقطك لتجذب طعم
لحمك وتنهش بك أصنع من نفسك
شخص جبار لا تلوي ذراعه شيء قلب
كحجر الصوان لتعيش بسلام لا تهتم
سوى لتفسك ابتعد عن تفاهة المجتمع.

الزهراء علي الابراهيم

ابتسامة خلف الجدران

يراني البشر روح مزهّرة مفعمة
باليجابية كأنّ السعادة تترّبّع على عرش
قلبي، والابتسامة دائمًا مرسومة على
 وجهي، كأنّي ملكت الدنيا وما فيها، لكن
 لم ينتبه أحدّهم للحريق الموقد داخل
 جوفي أنا أحترق بنار الإهمال، أنا اليتيم
 الذي يملك أبوين، أيعقل أن يكون يتيم و
 لديه أبوين !

نعم إذا لم يشعر الإنسان بالحزن و
 العطف و الرفق و الاهتمام و أبويه على
 قيد الحياة أله معنا آخر ؟، ألم يعاني
 روحي أكثر من اليتيم فالذي فقد والديه
 شيء مقدر عليه ولا اعتراض لحكم الله
 لكن أن ترى والديك أمام عيناك و لا

تشعر بالإنتماء اليهما شيء مُؤسف ،
أنام كل ليلة والدموع تجعل من عيناي
وديان أستيقظ في التلث الأخير من الليل
وأخطأ بـ الله أنت رب عادل أمرتني
ببرّهما وأمرتهما بتربيتي !

لأنّهما لم يقوما بما أمرتهما ! يأمرانني
بالوصول و هو لي قاطعين ! أينتظران
الجميل و أنا أبكي عند رؤيتني أحدهم
مدلاً عند أبيه و تجا فوق رأسهما
جعلوه و بالرفق و الحنان اعتنوا به و
النصح و الإرشاد رسّموا الطريق
الصحيح له ، إذا جعل الله بر الوالدين
شيء حتمي قد جعل النار مثوى
للظالمين شيء حتمي كذلك فكمما للأباء
حقوق فلأبناء حقوق ، أنا أسير بين

عبد الله مكسور مهزوم ، أصبحت جثة
هامدة انطفأت في عيناي حب الأشياء
الجميلة لا أهتم لا لها دف ولا شيء
يدخل السرور على قابسي أصبحت
مريضنة نفسيا ، أعاني في صمت و الله
يسمع أنيسي ، حتى الحوار أنسحب منه
لا إراديا قد كانت نتيجة عقدة نفسية
خالقها أهلي داخلي ، ترعرعت في بيئة ،
الجهل طفل يربى عليه و التفهم في القمامات
يرمياني ، أهل جعلاني أبي بلا بكاء و
أصرخ بلا صوت أيرضي الله ذلك على
عده ؟

فذلك ليس من العدل و حاشاه ربّي قد
حرّم الظلم على نفسه ايرضاه لعباده !

قد تكلم الله على حزن المرأة في آياته الكريمة و قد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة في أحاديثه الصحيحة ، لم يستوصوا بـي خيرا يا رسول الله و جعلوا الكسر ا و اليأس أحد رئتي أتنفس بهما قد جعلا الحزن فراش أتقاب عليه أيعقل و أنا في زهرة شبابي قد ذلت و أحمل من الهم مالا يحمله الجد بأحفاده أيعقل أن أحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية الشاب !

قد كان أهلي سبب للإضطرابات النفسية التي أعاني منها سبب للاكتئاب و الانعزال الذي لطالما لاحظه من حولي سبب لأنعدام ثقتي والعقد بشتى أنواعها هي سببي في الضياع و الانهزام كأنني

عصفور بريئ لا ذنب له داخل قفص ،
حين أتذكّر أنّ سendi الثاني بعد الله كان
هشّاً أفقـد القدرة على الوقوف و السـير
في هذه الحياة أعاني من ظـلم لا يـشفـى لا
يـشفـى إذا كان الحـاكم هو المـعتـدي فـإلى
من المشـتكـى !
إذا كان لـسـانـي صـامتـ عنـ الحـقـ إنـّ
لـلـسـماءـ عـدـالـةـ وـ لـلـحـسابـ يـوـمـ

بحـيـحـ منـصـورـيـةـ

وسادة هي أم نصف آخر

أحياناً يعيش المرء أوقاتاً كئيبة لا يحس بها أحد، لأنه لا طالما كان قويًا ومبتسماً عكس كل من يتالم. يختفي وراء تلك الابتسامة، وراء تلك القشرة التي يتخذها درعاً ضد العالم وصراعاته اللامتناهية ولكن في الخفاء، هناك عالم آخر يسكنه، عالم مليء بالظلم والعزلة، حيث لا يستطيع الهروب من آلامه.

يعيش في هذا العالم الصغير، حيث يذرف الدم بدل الدموع، في صمت تام، لا يسمعه أحد. وحين يغلق باب غرفته، يصبح وجهه بلا قناع، ويواجه نفسه، وحيداً في مواجهة مع هذا الظلم الذي يبتلع كل شيء حوله. تتجافى وسادته

عن كل دمعة تسقط، وكأنها تحاول إخفاء كل ما هو مؤلم. ولكن هذه الدموع لا تنزل إلا في الخفاء، حيث لا أحد يرى غير الابتسامة التي يحاول أن يخبيها عن الجميع.

لكن هذا الظلم ليس سوى جزء من رحلة طويلة في البحث عن الراحة، عن الأمل الذي لا يزال مخبأً بين ثنيا الأيام الصعبة. وكما تختبئ الأرض بذور الأمل في باطنها، كذلك يختبئ هو آلامه في أعماقه، عسى أن تأتي لحظة ينهض فيها من هذا الظلم ليعيش بسلام. لكن حتى ذلك الحين، تظل وسادته التي هي بمثابة نصفه الآخر الشاهد الوحيد على

ما يخفى في قلبه، بينما يبتسم في وجهه
الحياة التي لا ترافقه في معاناته.

أو حمو رزيقه

كتاب الحب

جودي فضو... حبة عيساوي | العزانز
كراع بكر ... الإبراء على الابراهيم
بومدخل سارة... بوعرفة (وليدخة
عماني نور العدو ... خلاف مرودة
سلطانية راج ... انفال وجدان عباس
تعديل بوشاشي ... أو حمودة زينة
حناء السيد ... سارة لزرع
سحصار شروق ... أماني بال حاج
ثيللي (عطاني ... بشري حجاب
عزم ورددة ... بريح منصورية
بلغيفه نور العدو



نَسَفُ الزَّيْتُون

مدربة الدار: لازن محمد كليب
تصميم الغلاف: هنة محمد